

الجامعة المستنصرية

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

اتجاهات الشعر في المشرق العربي في
العصر الوسيط
دراسة موضوعية فنية

أطروحة قدمها

محمد شاكر ناصر الربيعي

إلى مجلس كلية الآداب في الجامعة المستنصرية ، وهي جزء من متطلبات
نيل درجة دكتوراه فلسفة في اللغة العربية وآدابها

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتور: عدنان كريم مرجب

٢٠٠٤م

١٤٢٥هـ

المستخلص

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد

فإن الأدب وجه من وجوه حضارة الأمم ، ودليل واضح على ثقافة الشعوب ، منه يعرف ميزان الكلام ، ومن خلاله يتضح حسن البيان ، وقد افتخرت الأمم بان لها تاريخا عريقا حفظ أشكال الأدب الأولى ، وكان حريا بنا نحن العرب أن نفتخر بتراثنا الأدبي واللغوي ، بسبب ما أوتي من منزلة عظيمة ، جعلته في مكان الريادة بين الآداب العالمية ، لهذا طفق الباحثون يؤرخون للكلم الكبير من هذا التراث الثر، فتارة يدرسون سمات العصور الأدبية بمجملها لكل عصر، وأخرى يبحثون فيها قضايا محددة في أدب كل مرحلة ، وثالثة يتطرقون فيها إلى الشخصيات الأدبية في سائر عصور الأدب ، وهذا الأمر هو الذي دفعني إلى أن ادرس عصرا طالما اختلفت حوله الآراء ، وتعددت في وصفه الأقاويل ، وانقسم بإزائه الباحثون بين منصف معتدل ، وبين متجن عليه ، هذا العصر هو العصر الوسيط إذ وقع اختياري على الموضوعات الشعرية التي طرقها الشعراء في هذه المرحلة فكان العنوان (اتجاهات الشعر في المشرق العربي في العصر الوسيط دراسة موضوعية فنية) ، واقتضت الخطة أن تدرس الاتجاهات في فصول تضم كل اتجاه على حده ، وقد سبقت بتوطئة بينت فيها ما دار حول العصر من إطلاق تسميات وما يرجحه البحث ، كذلك بينت المسوغ الذي دعاني إلى دراسة المشرق العربي وأوجه الترابط بين البلدان التي ضمتها هذه البقعة من الوطن ، أما الفصل الأول فهو يضم الاتجاه التقليدي الذي يتمثل في الشعر الذي قيل في العلاقات الاجتماعية سواء أكان سلبا أم إيجابا ، ويضم مباحث المديح والثناء والهجاء والاخوانيات ، وكان الفصل الثاني يتناول الاتجاه الذاتي وفيه ما انشده الشعراء بسبب دافع ذاتي وتأثر بما وقعت عليه أعينهم أو حسوا به فحرك وجدانهم ، وترجموا هذا الإحساس شعرا، ويضم هذا الفصل مباحث الغزل والوصف والفخر والحماسة ، اما الاتجاه الثالث فهو الاتجاه الديني الذي لا يمكن تجاهله ، وفيه نظم الكثير من الشعراء ، لذلك انقسم بحسب موضوعات النظم فضم مباحث المديح النبوي ومدائح مرثي أهل البيت وشعر الزهد والتصوف ، وبسبب تعدد أساليب النظم في العصر الوسيط واستحداث وتطوير الشعراء للشعر في جانبي الشكل والمضمون فقد جاء الفصل الأخير ليتناول الموضوعات والفنون المطورة والمستحدثة ، وضم مباحث الشعر التعليمي والتاريخ الشعري وفنون النظم المعروفة فضلا عما استحدث منها ، واقتصرت الدراسة الفنية على النماذج لكل موضوع حيث أردفت كل مبحث في الفصول

